شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

جواهر الرصيع في أنواع البديع

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

٦١

٦/٤٠

كتاب شرح البديعيه

للعالم العلامه مولانا

جلال الدين السيوطي

نفعنا الله به

امين امين

امين

٢

جواهر الرصيع فى انواع البديع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر

الحمد لله الذي رقم حلة الاعجاز بطراز البديع، وجعل انواعه في فصل البلاغة كالرياض في فصل الربيع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله الشفيع، المعوض باعجاز الفواصل عن اعجاز التسجيع، صلى الله عليه وعلى آله سكينة البقاع وسكان البقيع، اما بعد فاني لما رايت بلغاء هذه الامة من الشعراء والائمة، رغبوا بوايد الفرايد، وخرجوا من قصايد البديع ببديع القصايد حضرة مخدوم العالمين، محمد خاتم النبيين، احببت ان اكون عندهم من جملة المرسومين، في ديوان الخدام الموسومين، من فواضل نفحه بداع الانعام، ولم اقف من ذلك الفن على غير بديعيتين احديهما لصفي ابن عبد العزيز بن سرايا الحلي وهي التي اولها

ان جيت سلعا فسل عن جيرة العلم، واقرا السلام على عرب بذي سلم

والاخرى للشيخ الامام فخر الدين بن شعبان المصري وهي التي اولها

ان جيت بدرا فطب وانزل بذي سلم، سلم على من سبى بدرا على علم

وكل واحدة اشتملت من التطويل على ما اشتملت عليه الاخرى، وانفردت بفضيلة

اكتسبت

٢٩

اكتسبت بها فخرا، فتلك بطلاوة المتاع، وهذه بزيادة الانواع، فغرز نمائها الله اشتملت على الفضيلتين، وخلت من التطويل الذي في القصيدتين، وقد ادعى الاول في ديباجة قصيدته بقوله ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الطاير المحكي والاخر الصدا، وادعى الاخر بقوله والافلس الامر سهلا لطالب، فدونكم هذا المراد وذا القلم فتركت الدعوى اعتمادا على قول من قال

الاعمال شواهد الرجال، اذا ظهرت من حامل العشق زفرة وصفرة لون [illegible]، كفاه من الدعوى دليلا وشاهدا

ظهور صفات العشق ان كان يعقل، وفي الجملة فالامر كما قيل كلانا يدعي وليلى بيننا، وان له بها سحابا طويلا وليلى لا تقر بذاك حتى، يقيم على محبته دليلا

واذا راي اللبيب المنصف ان قصيدتي هذه نقصت عن قصيدة كل منهما تقريبا من خمسين بيت وزادت عليهما في الانواع نحو من ذلك فلابد وان سينظر له الترجيح هذا مع ما فيها من طلاوة المتاع، لقد حدثنا ام عمرو وصرحت بمضمون الفاظ طوتها عن الركب، حديثا عن الظمان لو علمت به من الماء اغناه عن البارد العذب، والذي صيرلو بعد فيض الباري سهلا، وان لم اكن له اهلا، اني كنت القف الفكر والنظر في مصنفات ومنظومات شيخي ووالدي واستاذي، ومن عليه بعد الفيض السرمدي اعتمادي

العالم العلامه • الحبر الفهامه • كنز الطلب • وترجمان الادب •
حجة لسان العرب • جهبذي المنظوم والمنثور • جمال القراء
والصادور • الصائب برايه وفتواه • اخر مدرسي حرم
الله • مفتي فرق المسلمين • نجم الملة والحق والدين • عبد الله
محمد ابن المرحوم جلال الدين عبد القادر السكاكيني
الشيرازي ثم الواسطي امده الله تعالى بالنعم وزاده •
ورزقه في الدارين الحسنى وزياده • فهذه القصيدة
من نتايج من فهمه • وطلاوة نظمها من سلوك طريقة نظمه
وسميتها جواهر الرصيع في انواع البديع
والاولى ان يشار الى كل نوع عند رسمه برمز يعين على
فهمه فالبديع ان كان نوعا واحدا فان لم يكن بين لفظه
فارق بنوع غيره خط عليه الرمز شكلا متحدا وان كان
فارقا خط عليه خطا واحدا متعددا بحسب الفاظه
المفرقة وان كان البديع اكثر من نوع خط على كل نوع
شكلا مخالفا للشكل الاخر متحدة او متعددا بحسبه
متواليا او مفرقا بحسب وضعه واني اسال من كرم الله
تعالى حسن القبول وبعد ذلك فاقول

براعة المطلع وبراعة الاستهلال والتصريع
ولزوم مالا يلزم وتجنيس الاشتقاق
والتجنيس المستوي والتجنيس المماثل

حي المنازل من حي بذي سلم ... واترك بايمن ارض ايمن العلم

هذا

هذا شروع في شرح الانواع المقصودة في كل بيت
وما يذكر فيه بحسب انسجام الطبيعة من الانواع التي
ليست بمقصودة لا يتعرض لشرحه لانه تكرر والمقصود
بالمطالعة ما تقدم ذكره على البيت والانواع المقصودة في
هذا البيت سبعة انواع **النوع الاول** براعة المطلع
ويسمى حسن الابتداء وهو عبارة عن التانق في الابتداء
بعذوبة في اللفظ وحسن السبك وصحة المعنى والتجنب
عما يتطير به كما انشد ذو الرمة هشام بن عبد الملك بن
مروان • ما بال عينيك منها الماء ينسكب • فقال له عبد الملك
بل عينيك وكقول الاخر • موعدا احبابك بالفرقة غدا •
فقال له الممدوح بل احبابك ومثال المستحسن من الابتداء قوله
• قصر عليه تحية وسلام ،، خلعت عليه جمالها الايام ،
ولا يخفى على ذي لب ان ابتداء القصيدة مثل ذلك النوع
الثاني براعة الاستهلال وهي فرع عن براعة المطلع
وعبروا عنها بالافتتاح بما يناسب المقصود كقول بعضهم
في التهنية • بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا • وكذلك
ما في افتتاح بيت القصيد لانه لما كان غرضنا نظم انواع
البديع افتتحنا البيت به كما ستعرف من الجناس الذي فيه
النوع الثالث التصريع وهو جعل كل من شطري
البيت على قافية واحدة وكذلك في سلم وعلم في شطري
بيت القصيدة المذكور **النوع الرابع** لزوم مالا يلزم

وهو التزام حرف ليس بلازم قبل الحرف الاخر من الفاصلة
اذا السجع فالفاصلة كالها قبل الراي في قوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وكذلك اللام قبل الميم في التسجيع
من سلم وعلم **النوع الخامس** تجنيس الاشتقاق وهو
الاتيان بلفظتين يجمعهما من جهة الاشتقاق اصل واحد
كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكذلك
ما في البيت من لفظتي منازل وانزل **النوع السادس**
التجنيس المستوي وهو لفظتان متجانستان جناسا
تاما لكنهما من نوعين كاسم وفعل ونحوهما كقول الشاعر
ما مات من كرم الزمان فانه ، يحيى لذكر يحيى بن عبد الله
فيحيى الاول فعل مضارع ويحيى الاخر اسم وكذلك حي
وحي من بيت القصيد المذكور الاول فعل امر والاخر اسم
النوع السابع التجنيس المماثل وهو كالمستوي لكن اللفظتين
من نوع واحد كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة فان لفظ الساعة في الموضعين اسم
وكذلك لفظتا اين واين في البيت لان الاول من اليمن
والاخر من اليمين التي هي ضد الشمال ، ، ،

التجنيس المفروق والمرقق

سل ما بقلبي من سلى فقد فقدا ، للذات يوم حداها سائق النعم
فيه نوعان **النوع الاول** التجنيس المفروق وهو ان تكون
اللفظتان المتجانستان تاما واحدهما مركبا من كلمتين

بشرط اختلافهما في الخط كقوله ، كلكم قد اخذ الجام ولا جاملنا ،
، ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ، ومثاله في بيت القصيد
سل ما وسلى **النوع الثاني** تجنيس المرقق وهو كالاول
لكن احدهما يكون مركبا من لفظة وحرف هجا وهما متشابهان
في الخط كقوله ، املتهم ثم تاملتهم ، فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
اولي مركبة من حرف هجا وهو الفا ومن لاح فعل ماض
وكذلك في البيت لفظتي فقد فقد الاولى مركبة من حرف
هجا وهو الفا ومن حرف معنى وهو قد الذي للتحقيق
المتشابه والملفق المفروق والملفق المشترك
ما كنت ذاهبة بالروح ذاهبة ، لو ما اري قد مي الخامل الراق وجي
فيه ثلاثة انواع **النوع الاول** التجنيس المتشابه وهو
كالنوع الاول من البيت الذي قبله لكن يكون ركنا الجناس
متفقين في الخط كقوله ، اذا لم يكن ملك ذاهبه ، ،
، فدعه فدولته ذاهبه ، الاولى مركبة من ذا بمعنى
صاحب وهبه التي هي الغبطة والاخرى اسم فاعل من
الذهاب وكذلك ذاهبه وداهبه في البيت اي ما كنت
صاحب غبطة تذهب الروح لولا كذا **النوع الثاني**
التجنيس الملفق المفروق وهو كالذي قبله لكن يكون
ركنا الجناس مركبين مختلفين في الخط مثل من عدم
ومنع دم في بيت الصفي الحلي وهو قوله ، ،
لقد ضمنت وجود الدمع من عدم ، لهم ولم استطع مع ذاك منع دم

ظ الاولى

فاعجب ولا عجب **النوع الثاني** النقل وهو عبارة عن نقل
المعنى الماخوذ من الغير الى غير اصله كقوله تعالى بواد
غير ذي زرع ومعناه الاصلي مكة شرفها الله تعالى الى
الانسان المقصود بالتعريض في البيت ومثله في بيت
القصيد قولنا فاعجب ولا عجب من جهل منكرهم فانه
مغني قول صاحب البردة لا تعجبن لحسود راح ينكرها
واصل هذا المعنى غير المعنى الذي قصدناه لان هذا
في الاثبات وذاك في النفي والاصحاب

الكلام الجامع والاحتذاء

قد ينكر الانف نشر المسك من رغم ، وينكر السمع حالي الصوت من صمم

فيه نوعان **الاول** الكلام الجامع وهو ان يشتمل مجموع
البيت على ما فيه حكمة من وعظ ونحوه ومثل ذلك ظاهر
من البيت **النوع الثاني** الاحتذاء وهو يحذو الشاعر
بالبيت حذو الشاعر الاول كالبيت المذكور فانه على منوال
صاحب البردة ، قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد ،
وينكر الفم طعم الماء من سقم ، **الاستتباع وايهام**

التضاد وتمكين القافية

يا من نواجذه للجود قد ضحكت ، ابكي الحزون ففاضت من بكا وهمي

فيه ثلاثة انواع **الاول** الاستتباع وهو المدح بشيء
على وجه فيستتبع المدح بشيء آخر كما في البيت من قوله
نواجذه للجود قد ضحكت مدحه بالكرم على وجه استتبع

مدحه

مدحه بالبشر عند العطاء وانه لم يكن مكرها عليه ولا
كارها **النوع الثاني** ايهام التضاد وهو ان يوتى
بلفظين احدهما يوهم تضاد الآخر كما في البيت من قوله
ابكي الحزون فانه يوهم به التضاد للضحك الذي هو
مستعمل في التواجد على الحقيقة والبكاء في الحزن ليس
حقيقة اذ هو اخراج المال على الطلاب **النوع الثالث**
تمكين القافية وهو ان تكون القافية متمكنة مستقرة
غير مستقرة ومثل ذلك قافية بيت القصيد المذكور

الاشارة وحسن الطلب

اشفع لجود بخيل العين ملتزم ، بجاهك الرحب بعد العفو والكرم

فيه نوعان **الاول** الاشارة وهو ان يشار بلفظ الى
جملة معادة كقولنا في البيت بخيل العين فانه اشار
الى بخل الذات بالاعمال وبخل النظر بالدموع في البكاء
والندم على المعصية وبخل النفس بالانفاق في القرب
النوع الثاني حسن الطلب وهو ان يتوصل المتكلم
الى مطلوبه تلويحا بعبارة تقتضي تعظيم المطلوب
واستعطافه وكذلك ما في البيت من قوله ملتزم بجاهك
بعد استمساكه وملتزمة وجاوم لعفو الله تعالى في
قوله بعد العفو والكرم

الاتساع والاستشهاد

كم خان بالغيب مولاه وهم به ، وباسم من لم يخن بالغيب قد سجحا

فيه نوعان **الاول** الاتساع وهو الاتيان بكلمة يتسع

التاويل فيها بحسب قوي الناظر وقوله وهم بها الي
العين المذكورة في البيت السابق ويحتمل عوده الي
الخيانة ويحتمل عوده الي مطلق المعصية ويحتمل عوده
الي المراة الاجنبية المعهودة في الذهن من قصة يوسف
ونحو ذلك **النوع الثاني** الاستشهاد وهو ان يذكر
اسمه في نظمه علي وجه لطيف من غير تصريح به وكذلك
في البيت فان العبد الضعيف اسمه يوسف وقد
اشرف بقولي وباسم من لم يخن بالغيب فهو سمي
الي قوله تعالي حكاية عن قول يوسف ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب **الشيء والاد ماج والالتفات**
كامن طول فكري في الحساب اذا ملي علي الدهر ما ابدي من الحرم
وفيه ثلاثة انواع **الاول** ما يفهم من حال الشيء كقوله
شكى الي جملي طول السري صبر جميل فكلانا مبتلا
فانه يفهم من اسناده الشكوي الي جملة اسنادها
اليه وكذلك في البيت فانه يفهم من طول فكري في الحساب
اظهار الخوف منه **النوع الثاني** الادماج وهو ان
يضمن المتكلم كلاما سيق لمعنى معنى آخر وبيت القصيد
المذكور اشتمل علي مثل ذلك فانه ضمن فكري في
الحساب بالطول الشكاية من الدهر **النوع الثالث**
الالتفات وهو خروج المتكلم من كل من الغيبة والخطاب
والتكلم الي الآخر وفي بيت القصيد المذكور خروج

وصف ص

من الغيبة

٩١

الامم

من الغيبة التي هي في البيت الذي قبله بقولنا كم خان
بالغيب مولاه الي التكلم بقولنا كان من طول فكري

نفي الشيء بايجابه والمجا

ما من شفيع مطاع غير جاهكم اذ ... كسنجق الشكر منصوب بعالم

فيه نوعان **الاول** نفي الشيء بايجابه وهو نفي شيء
بايجابه والغرض نفيه مطلقا كقوله تعالي ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فانه تعالي نفي الشفيع المطاع
والغرض نفي الشفعا للظلم مطلقا ومثل ذلك بعينه
في البيت غير جاهه صلي الله عليه وسلم للحديث المروي
من الانبيا ما لا يقوم منهم ما قطلب الامم منهم الشفاعة
لست لها ويصير الامر اليه صلي الله عليه وسلم فيقول
انا لها **النوع الثاني** المجا وهو ان يبدل للمعنى المراد
ما يراد فه بحيث يبعده عن الفهم ومثل ذلك في بيت
القصيد قولنا كسنجق الشكر والغرض لوا الحمد الان
مثل سنجق لوا ومثل الشكر الحمد

السهولة

بدعت فيك بديعا غير مفتخر ... لكن خدمت به في جملة الخدم

فيه السهولة وهو خلو النظم من التعقيد كقوله وليس
قرب قبر حرب قبر وبيت القصيد المذكور خال عن مثل
ذلك

التضمين

وان يكن مد بداني فيك مبتدع ... فاني في الاخاوض الذكر والقدم

فيه التضمين وهو ان يضمن الشاعر نظمه بعض شطر من بيت

لناظم آخر وكذلك ما في البيت فان في الشطر الاخير منه
لفظة نا في للصفي الحلي **التهذيب**

ما كل عين تراها العين ناظرتي ، فربما اضرمت نار لمحترم

فيه التهذيب وهو ان يزيد الفكر في النظم بحيث لا يتوهم
فيه ماخذ غالبا وكذلك البيت المذكور ،،

التصغير والتوهيم

دم يا حويدري اصيحاب البيع به ، وخل ان جيت سلعا قول منهم

فيه نوعان **الاول** التصغير وهو في موضعين من البيت
وذلك ظاهر وهذا النوع من مذكورات شعبان **النوع**
الثاني التوهيم وهو ان يوتي بلفظ في معنى يوهم معنى
آخر كقولنا في البيت وخل ان جيت سلعا قول منهم فان
غرضنا بذلك الامر بالتحلية لقول من يكون منهما عند
اتيان المخاطب بالموضع المسمى سلعا ويوهم ان المراد بالتحلية
تقصيد الصفي الحلي التي اولها ان جيت سلعا فسل عن
وان المقصود بالتهمة هو من حيث نفي الاخاونص الذكر
والرحم عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بقوله عن
الصحب حين شبههم بالال هم هم في جميع الفضل ما عدهوا
سوا الاخاونص الذكر والرحم ، وكيف لا يكون متهما
والاخا قد ورد لغير علي عليه السلام من الصحابة بقوله
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخو الاسلام وقوله يوما ليقم كل الي

اخيه

٩٩

اخيه واخذ بيد عثمان واما النص الغزان مشحون بذكرهم
من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الآية وقوله
تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
الآية ونحو ذلك والاحاديث في فضلهم اكثر من ان
تعد واما الرحم فان بينهما رحم القرابة وهو القرشية
ورحم النكاح وهو المصاهرة ولو لا ان يكون في غير هذا
الصدد لاطلنا الكلام في ذلك

الترديد وبراعة الختام ورد المقطع على المطلع

واقرى السلام على اهل السلام وقل حي المنازل من حي بذي سلم

فيه ثلاثة انواع **الاول** الترديد وهو ترديد اللفظة
متعلقه بعين ما تعلقت فيه اولا كذلك السلام في البيت
مرتين وهذا النوع من اقسام البديع اللفظية وقد اتفق
مجيئه هنا مع الانواع المعنوية **النوع الثاني** براعة
الختام وهو الختم بما يدل على انتهاء من الحمد والصلاة
والسلام ونحو ذلك ومثله ظاهر من البيت **النوع**
الثالث رد المقطع على المطلع وهو ان يختم المتكلم كلامه
بما افتتح به على وجه ملايم وكذلك النصف الاخر من
البيت فان النصف الاول من البيت الاول منها والله اعلم

تمت بحمد الله وحسن توفيقه عقر اباه لكاتبها ولقارئها
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بلغت مقابلة على النسخة المنقولة
منها وهي لا تخلوا من بعض
تحريف وصحت بحمد الله تعالى
وذلك نهار الخميس سلخ شعبان
من شهور سنة ١١١٢ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم